

الأغاني

فقال يأذن لي الأمير أن أنشده أبياتا قال لا حتى تبدأ فتسأل حاجتك قال أيها الأمير إنه ليس أحد ولو أطنب في وصفك موفيك حقك ولكن المجتهد محسن فلا تهجني بمنعي الإنشاد وتأذن لي فيه فإذا سمعت فجودك أوسع من مسألتي فقال له يزيد هات فما زلت مجيدا محسنا مجملا فأنشده

(كم من كميِّ في الهياج تركته ... يَهوي لـفيه مُجدِّ لا مقتولا) .

(جللتَ مفرقَ رأسه ذا رونق ... عصبَ المهزَّاة صارمًا مصقولا) .

(قُدتَ الجيادَ وأنتَ غرٌّ يافعٌ ... حتى اکتھلتَ ولم تزل مأمولا) .

(كم قد حَرَبتُ وقد جَبَرتُ مَعاشرا ... وكم امتننت وكم شفّيتَ غليلا) .

فقال له يزيد سل حاجتك فقال ما على الأمير بها خفاء فقال قل إذا لا أقصر ولا أستعظم عظيما أسأله الأمير أعزه □ مع عظم قدره قال أجل فقل يفعل فلست بما تصير إليه أغبط منا قال تحملني وتخدمني وتجزل جائرتي فأمر له بخمسة تخوت ثياب وغلأمين وجاريتين وفرس وبغل وبرذون وخمسة آلاف درهم فقال حاجب .

(شم الغغيثَ وانظُرْ وَيُكُ أين تبعَّجتُ ... كُلاه تَجِدُها في يدِ ابن المهلب) .

(يداه يدُ يُخزِي بها □ مَن عَصَى ... وفي يدِهِ الأخرى حياةُ المعصِّب)